

أَتَمَّ الدُّعُونَ . قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ . فَاطَّلَعَ قِرَاءَةً فِي سَوَاءِ
الْحَجِيمِ . قَالَ تَاللَّهِ لَكُنَّ دِينٌ . وَلَوْ لَا بَعَثَ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
أَفَمَا تَحْسَبُ بِمَيْتِينَ . الْأَمُورُ نَبَأُ الْأُولَى وَمَا تَحْسَبُ بِمُعَدِّينَ
إِنَّ هَذَا لَهَوُ الْعُقُورِ الْعَظِيمِ . لِشَيْءٍ هَذَا فَكَيْفَ عَمِلَ الْعَامِلُونَ
أَذَلِكَ خَيْرٌ نَزْلًا أَمْ تَبَعُ الرَّقْمِ . لَمَّا جَعَلْنَا هَافِنَةً لِلظَّالِمِينَ
لِئَلَّا تَجْعَلَ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَجِيمِ . طَلَمَّا كَانَتْ رُؤُوسُ السَّيَّاطِرِ
فَأَنْتُمْ لَا تَكُونُونَ مِنْهَا قَبَائِلُونَ . مِنْهَا الْبُطُونَ . فَغَرَّكَ لَهْمُ
عَلَيْهَا لَسَوْيَا مِنْ جِهَمٍ . ثُمَّ لَنْ مَرَّ جِهَمٌ لَأَنْ يَحْجِمَ . أَنْتُمْ لَعْنَةُ
آبَاءِهِمْ ضَالِّينَ . فَهَمَّ عَلَى خَائِرِهِمْ نَهْرُ عُرْتٍ . وَلَقَدْ ضَلَّ قَلْبُهُمْ
أَكْثَرَ الْأَوْلِيَيْنِ . وَلَقَدْ أَوْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ . فَانظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ . الْأَعْبَادُ إِذَا لَمْ يَخْشَوْا اللَّهَ الْمُخْلِصِينَ . وَتَقَرَّرَ
وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَمَّعَ لِحْيَتَهُ . وَجَبَّحْنَا لَهُ أَهْلَهُ مِنَ الْكَذِبِ
الْعَظِيمِ . وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ . وَخَرَجْنَا عَلَيْهِ
فِي الْأَخْيَرِينَ . سَلَامًا عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ . إِنَّا كُنَّا نَعْنُقُكَ فِي خَيْرِ
الْمَحْسِنِينَ . إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ . فَخَرَّ آخِرُهُ الْأَخْيَرِينَ .
وَإِنَّ

أَنْ يَكُونَ

وَإِنَّ مِنْ شَيْعَتِهِ لَأَبْرَهِيمَ . إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ . إِذْ قَالَ
لَأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ . أَتَعْبُدُونَ إِلَّا مَا كَانَتْ آيَاتُ اللَّهِ تَنْزِيلًا
فَمَا ظَنَنْتُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ . فَظَنَرَ نَظْرَةً فِي الْيَوْمِ . فَقَالَ إِنِّي
سَعِيمٌ . فَتَوَلَّوْا عَنِّي مُدْبِرِينَ . فَوَاعَى إِلَى الْهَيْمِ . فَقَالَ أَلَا
تَأْكُلُونَ . مَا لَكُمْ لَا تَنْظُرُونَ . فَوَاعَى عَلَيْهِمْ صَبْرًا بِالْبَيْتِ .
فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْعُفُونَ . قَالَ تَعْبُدُونَ مَا تَخْفُونَ . وَاللَّهُ يَخْفَاكُمْ
وَمَا تَعْمَلُونَ . قَالَ الْوَالِدُ الْيَتِيمَ فَآوَى . فَوَاعَى الْكَلِمَةَ . فَوَاعَى الْكَلِمَةَ .
بِهِ كَيْدًا جَعَلْنَا هُمُ الْأَسْفَلِينَ . وَقَالَ إِذْ تَأْتِيهِمْ إِلَى تَرْفِ
سَيْمِينَ . رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ . فَلَبَّيْنَاهُ بِعَلَامٍ سَلِيمٍ .
فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ . قَالَ يَا بَنِي آدَمَ ارْكَبُوا فِي السَّفِينَاتِ .
أَذْكُرْكَ . فَانظُرْ مَاذَا تَأْمُرُ . قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمُرُ . سَتَجِدُنِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ . فَلَمَّا أَسَسْنَا ذَلِكَ لِلْبَيْتِ . وَنَادَيْنَا
أَبَا بَرهِيمَ . فَذَصَدَفَتْ الرُّؤْيَا إِذَا كُنَّا نَكْفُرُ بِالْمُجْرِمِينَ .
لَنْ هَذَا لَهَوُ الْبِلَادِ الْمُنِينِ . وَوَدَّيْنَا مَا يَدْعُو عَظِيمٌ . وَتَوَكَّلْنَا
عَلَيْهِ فِي الْأَخْيَرِينَ . سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ . كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ .

18

وَإِنَّ